آلام فرتر

للشاعر الفيلسوف «جوت» الالماني نقله عن الفرنسية السيد احمد حسن الزيات

الطبعة الثالثة طبعت بعناية لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر في مطبعة الاعتماد سنة ١٣٤٢ — ١٩٢٤ ص ٢٠٨

اشتهرت هذه القصة في الأدب الغربي و بالغ الغربيون في الإعجاب بها ، وقد نقلها نابغة الأدب الأستاذ الزيات ايضاً بمارزق من القوة على تذليل صعاب اللغتين و براعة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وذلاقة دل بها على علو كعبه في ممارسة القلم العربي الذي يتوفر على إرجاعه في أسلوبه الى عهد ابن المقفع والجاحظ وسهل بن هرون . خاصية امتاز بها بعض من درسوا الأدب العربي حق دراسته ، وتشبعت نفوسهم بالأدب الفرنجي أمثال شكيب وطه والعقاد والمازني وغيرهم من أعيان البيان في هذا الزمان . وقد برز في هذه الطريقة خصوصاً نوابغ الازهريين الذين عالجوا الادب ومقوماته ، ونوابغ دار العلوم ومدرسة القضاء الشرعي ، وكم فيهم من لم يشتهر اليوم بكتب من السهل الممتنع الذي لم ينهض بمثله كتاب القرن الخامس والسادس . وقد قدم لهذا الكتاب صديق المؤلف وتربه وقسيمه الدكتور طه حسين مقدمة قال فيها ان «جوت» وصف في هذا الكتاب الحياة النفسية لكل شاب وشابة على اختلاف الازمنة والامكنة وعلى تباين الحالات ، وانه من الكتب التي أُنشئت لتبقى ابد الدهر ، تخلد لانها لا تصف الأشخاص التي تفنى وتزول وانما تصف النوع الذي يبقى ويدوم ، وخصلة أخرى قضت لهذا الكتاب بالبقاء والخلود هي انه لم يقف عند حد تمثيل الحياة النفسية للشباب في طور من أطوارها وانما وضع للانسانية مثالاً من الفضيلة تحس كل نفس الميل اليها وترد لو بلغته او دنت منه ... ان آلام فرتر ليست قصة منتحلة او بناء متكلفاً استعيرت اجزاؤه المتكلفة من الخارج ، انما هي قصة ما أصاب «جوت» نفسه او بان شبابه . ومن هنا برئ الكتاب مما يشوه غيره من آفة الكذب والاختراع .

وقد وضع المترجم بعض الألفاظ للدلالة على بعض الكلمات الفرنجية مثل بيان (Piano) او المضراب . عصّر (Goûter) الوجبة الخفيفة التي تؤكل وقت العصر لكلمة عَدَّف وتعدّف ، لَمَج وتلمّج ، تلق عند العصر وجمع اسمها على عصور . قديح (Gratin) الأُشنان (Mousse) وربما كان الأولى يطلق عليها اسم طُحلب ولعلها الأُشنة (شيبة او كشة العجوز) . وفَنزج (bal) اي المرقص . واستعمل كلمة «ظروف» بدل الاحوال و« قتل الوقت » بدل صرفه وقطعه والقتل هنا اعجمي . وجمع الوادي على وديان والمعروف الاودية والاوداء والاوادية . وقال (اشجار الدوح) . والدوح الشجر العظيم فلا حاصل لمعنى (اشجار الاشجار) . ومن الفصح والتراكيب الجميلة التي يزيد احياءها : مُتَع الحياة . متوع النهار . تتحدى الناظر وتعاجز المراقب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نزية (حدة) من الشوق . يزوجون بنيهم من بناتهم بدالا . يوم قائظ تتوقد هواجره . وتحرق سمائمه . الكلمات المندية — المخجلة . خشاة ان — خشية ان . رجاة ان — رجاء . رجيّة وامل — رجاء . الصاغر المشدوه . اصحر القلب (اصحر بما في قلبه اظهره) وضاح الجبين . تركته يعب عبابه . ثقل خلاطهم (مخالطتهم) على طبعه . تعلم منذ بعيد . اجزت الفناء — جزته . عدواء الدار — بعدها . امرأة نصفا تفترق الابصار ملاحة . عقرت — فجأني الروع فلم اقدر ان اتقدم او اتأخر . معيشة ضنك ومستراد حرج . العيش الرفيع — لعله الرفيغ بالغين المعجمة من رفغ العيش اتسع . مخشوشب الجسم . يحذونهم على مثالهم . عصاه العقداء . رئدها — قرينها في السن . ينجلون المرعى يحشونها . الود المصفّق . مؤانستها والتظرف اليها . أبقي على نفسي واهاونها . ربكها حمله . ارفه على نفسي . لهاث الموت شدته وكربه . نعم ونعام عين . لا يقع الا ندورا . زهاه النصر ولج به الفخر . كان محمّقاً مأفوناً . رجل مأفون مماحك . راقصة مرجحنة . القى الخبر على رسيلاته — من دون تثبت . نفع هذه الكلمات وجداؤها . الداء الثبات المجز عن الحركة . عرفت لهذا الخطب صبرت وتجلدت . ارى له صورة الي اي ميلاً بالود . صب جلده وارتهكت مفاصله . استنشيت ذكرى ما نعمت به . كظمني الحزن ولاع قلبي الهم . اعمد في جوف غابة واخبط في الادغال الشواجن . لن تراني عوض . كظمت على جرتي . ادهام المشي بالخضرة النضرة . زهقت الى الموت . الهندام المشيأ — المختلف القبيح . يسمّعون عنه اي يذيعون منه عيباً وفضيحة . يمرجون السنتهم في عرضه — يطلقونها في الذم والاغتياب . أفد الوقت (دنا) . يفري الفري يأتي بالعجاب في عمله . امرأة عجفاء معروقة العظم مسقامة . تتناثان الحديث . استمر الكأس واجتواها اي وجدها مرة وعافها وكرهها . اقعى عن الطعام كرهه . خبّ المرأة على زوجها — حملها الى الفجور منه . نزو بها على سوقها وتثبتها بنصها . شقق الماء الارض غمرها . اقرنت السماء بالمطر — دامت ولم تقلع . اضب له على حقد اضمره ونواه . يوزعها الصبر و يشعب قلبها بالسلوة . الى عشرات غيرها من الفصيح في التركيب الحري بالاقتباس والاحتذاء .

م . ك

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net